تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الشورى - الآيتين : 13 - 14

شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب ، وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب

( الشورى : 13 - 14 )

شرح الكلمات:

ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك : أي شرع لكم من الدين الذي وصى به نوحا والذي أوحينا به إليك.

وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى : أي والذي وصينا باقي أولى العزم وهم إبراهيم وموسى وعيسى وهو أن يعبدوا الله وحده بما شرع من العبادات.

أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه: أي بأن أقيموا الدين الذي شرع لكم ولا تضيعوه ولا تختلفوا فيه.

كبر على المشركين ما تدعوهم إليه : أي عظم على كفار قريش ما تدعوهم إليه وهو لا إله إلا الله محمد رسول الله.

الله يجتبي إليه من يشاء : أي يختار إلى الإيمان به والعمل بطاعته من يريده لذلك.

ويهدي إليه من ينيب : أي ويوفق لطاعته من ينيب إليه في أموره ويرجع إليه في جميع شأنه، بخلاف المعرضين المستكبرين.

بغيا بينهم : أي حملهم البغي على التفرق في دين الله.

ولولا كلمة سبقت من ربك : أي ولولا ما قضى الله به من تأخير العذاب على هذه الأمة إلى يوم القيامة.

لقضي بينهم: أي لحكم الله بينهم فأهلك الكافرين وأنجى المؤمنين.

وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم : أي وإن الذين أورثوا الكتاب من بعد الأولين وهم اليهود والنصارى ومشركو العرب.

لفي شك منه مريب : أي لفي شك مما جئتهم به من الدين الحق وهو الإسلام.